ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْه تَكْسِيرَ فُعْلٍ من المُضَاعَفِ على فُعُولٍ إِنَّمَا كَسَّرَه عَلَى فِعَالٍ كخِفَافٍ وعِشَاشٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : و قَالَ بَعْضُهُمْ الحُصُّ : اللُّؤْلُؤَةُ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمرِو بنِ كُلْثُومٍ وإِلَيْه مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وقالَ : سُمِّيَت به لمَلاسَتِهَا وقالَ الأَزْهَرِيّ : ولَسْتُ أَحُقُّه ولا أَعْرِفُه والحُصَاص بالضَمّ : أَنْ يَصُرَّ الحِمَارُ بأُذَنَيْه ويَمْصَعَ بذَنَبه ويَعْدُوَ وبِه فَسَّرَ عاصِمُ بنُ أَبي النَّجُود حَدِيثَ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ا تَعَالَى عنه إِنّ الشَّيْطَانَ إِذا سَمِعَ الأَذانَ وَلّي وله حُصَاصٌ رَوَاهُ عَنْهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ هكذا وصَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : هُوَ الضَّرَاطُ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ قَالَ : وقَوْلُ عاصِمٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَو نَحْوُه . والحُصَاصُ أَيْضاً : شِدَّةُ العَدْوِ في سُرْعَةٍ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ كالحَصِّ وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصّاً . والحُصَاصُ : الجَرَبُ عَنِ ابنِ عَبّادٍ ؛ لأَنَّهُ يَتَمَعَّطُ منه الشَّعرُ ويَتَنَاثَرُ . والحُصَاصَةُ بهَاء : ما يَبْقَى في الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ . وكانَ حَصِيصُهُمْ كَذَا وبَصِيصُهُم : أَيْ عَدَدُهُم حكاهُ ابنُ الفَرَجِ . وفَرَسٌ أَحَصُّ وحَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعرِ الثُّنَّةِ والذَّنَبِ وهُوَ عَيْبٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ والاسْمُ الحَصَصُ . وشَعرٌ حَصِيصٌ : مَحْصُوصٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ويُقَال : الحَصِيصُ : اسْمُ ذلِكَ الشَّعرِ . وبَنُو حَصِيصٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . وحَصِيصَةُ بنُ أَسْعَد : شاعِرٌ كَمَا في العُبَابِ والحَصِيصَةُ : ما فَوْقَ أَشْعَرِ الفَرَسِ مِمَّا أَطافَ بالحَافِرِ سُمِّيَ لِقِلَّةِ ذلِكَ الشَّعرِ عن ابنِ عَبّادٍ . والحِصْحِصُ بالكَسْرِ والكِثْكِثُ : التُّرَابُ عن الكِسَائِيّ يَقُولُونَ : بفِيهِ الحِصْحِصُ وحَكَى اللَّحْيَانِيّ : الحِصْحِصَ لفُلانٍ أَي التُّرَابَ لَه نُصِبَ كأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُم شَبَّهُوه بالمَصْدَرِ وإِنْ كانَ اسْماً كما قالُوا : التُّرَابَ لَكَ فنَصَبُوه كالحَصْحاصِ والحَصَاصاءِ وهذا عَنِ ابنِ عبّادٍ . والحِصْحِصُ أَيضاً : الحِجَارَةُ نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عَنِ الكِسَائِيّ وهو أَيْضاً : الحَجَرُ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم : بفِيهِ الحِصْحِصُ . وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ : بَعِيدٌ وقِيلَ : جَادٌّ سَرِيعٌ بِلا فُتُورٍ

ولا وَتِيرَةَ فِيه وكَذَا سَيْرٌ حَصْحَاصٌ أَيْ سَرِيعٌ كالحَثْحاثِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ . وذُو الحَصْحَاصِ : مَوْضِعٌ كَمَا قَالَهُ الجَوْهَرِيّ وقالَ غَيْرُه : هُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى ذِي طُوىً قال الجَوْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَبُو الغَمْرِ الكِلابِيّ لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَصِفُ نِسَاءً :

" أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَاظِبَاءٌ بِذِي الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا